الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن الأفكار في أية أمة من الأمم هي أعظم ثروة تنالها الأمة في حياتها... أما الثروة المادية، والاكتشافات العلمية، والمخترعات الصناعية، وما شاكل ذلك، فإن مكانها دون الأفكار بكثير، بل إنه يتوقف الوصول إليها على الأفكار، ويتوقف الاحتفاظ بها على الأفكار. فإذا دمرت ثروة الأمّة المادية فسرعان ما يعاد تجديدها، ما دامت الأمّة محتفظةً بثروتها الفكرية... ومن هنا كان لا بد من الحرص على الأفكار أولاً. وعلى أساس هذه الأفكار، وحسب طريقة التفكير المنتجة تكسب الثروة المادية، ويسعى للوصول إلى المكتشفات العلمية والاختراعات الصناعية وما شاكلها.

اقرأ في هذا العدد:

- عودة مشار إلى جوبا... بين أهواء بريطانيا وضغوط أمريكا ...٢
- أوبك تجعل لأمريكا سبيلاً على المسلمين وعلى العالم أجمع ...٢
- لماذا العداء لليبرالية والعلمانية؟ (الحلقة الثانية) ...٣
- جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان حول حلب تضاف إلى مسلسل التآمر على ثورة الشام ...٤
- لباس المرأة المسلمة في الغرب أشد وقعاً عليهم من المدافع ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٥ من محرم ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ مـ | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٠١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ۞ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾

بقلم: عبد الرحمن الواثق - العراق

إن حضارة قامت على أهواء البشر التي لا تستقر على حال، وعقيدةٍ باطلةٍ كفصل الدين عن الحياة، وعقلٍ إنساني محدودٍ افترض خطأً أن الصراع على الموارد هو الأساس، وأن البقاء للأقوى... جديرةٌ بألا ينتج عنها غير الشرور والأزمات، وخراب المجتمعات وما يجره على البشرية من ويلاتٍ وآهات. وكل ذلك متجسدٌ - ولا شك - في زعيمة الإرهاب العالمي أمريكا... فلا ينبغي إذاً - والحال هذه - أن نحسن الظن بها مهما ادعت أو وعدت بأن ما تقوم به من جهود سياسيةٍ وحربيةٍ يراد به خيرٌ أو صلاحٌ لأهل الموصل خاصةً والعراق عامة، وكذا لأهل سوريا أو سواها من بلاد المسلمين... ذلك أن مقياسها في الحياة إنما هو مصلحتها فحسب، ولو أدى ذلك إلى إحراق العراق وأهله..!، وقد فعلت كل ما في وسعها لتدمير بلدٍ كان آمناً وتمزيقه شر ممزق، باحتلالٍ بغيضٍ فرض بالقوة العسكرية المفرطة فكانت محصلته أن ﴿جَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾.

فلا نشكّ أن ما قامت به أمريكا لحد الآن يمكن أن يصب في مصلحة أحدٍ غير نجاح مشروعها الذي اصطحبته مع أسراب علوجها الأوباش لتقسيم وتفتيت العراق أولاً - لا مكنها الله عز وجل - ثم بلدان المنطقة لاحقاً، فاستعانت بكل ما أمكنها من أدواتٍ دوليةٍ كالتي عرفت بقوات التحالف الدولي لمكافحة (الإرهاب)، أو محليةٍ كالأنظمة العميلة في إيران وتركيا والسعودية وقطر والأردن... التي يتسابق حكامها الأذناب الأنذال سعياً وراء أجندة أمريكا مهما عرضوا خزائن أموال المسلمين لديهم للنفاد، وأبناءهم للفناء. فلقد رأينا كم دفعت إيران - على سبيل المثال لا الحصر - من أموالٍ أضرت باقتصادها، وقتل المئات من ضباطها وجنودها لإسناد نظام بشار المجرم، أو ما دفعت به للعراق من مليشياتها الطائفية التي أزهقت أرواح ألوف من إخوانهم أهل السنة مع تدمير ديارهم وتهجيرهم عالةً في الداخل والخارج وصولاً لأغراضٍ دنيئة. وها نحن نرى حكام تركيا يتمسكون مثلهم بفرية تحرير الموصل مهما كلفهم ذلك إخفاءً للدور الموكل إليهم في إنشاء إقليمٍ حقيرٍ بحجة تأمين حدود بلادهم ﴿يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

والفهم ذاته ينسحب على ما يتجمل به أجير أمريكا (العبادي) من أن على رأس أولويات جنوده هو تحرير أهل الموصل من ظلم تنظيم "الدولة" وحقن دمائهم والحفاظ على ممتلكاتهم، وكل الوقائع - بحسب فارّين أو صحفيين - تؤكد أن مدافع المليشيات الطائفية وصواريخهم، إضافة لما تلقيه طائرات الكفار من أسباب الموت الجماعي لا يفرق بين شيخٍ وامرأةٍ وطفل، فلقد باتوا بين المطرقة والسندان لأطراف النزاع... وها هي المنظمات الدولية تبذل جهوداً لإيواء أعداد هائلةٍ ربما تبلغ المليون لاجئ في ظروف قاسيةٍ مع قدوم فصل الشتاء، وقد صرح وزير الهجرة والمهجرين العراقي جاسم محمد، أن الوزارة خططت لإيواء (٧٥٠) ألف شخص من مدينة الموصل. وبين الوزير في مؤتمر صحفي، أن (٥٠٠) ألف من العدد المتوقع للنازحين، سيتم استقبالهم في المخيمات التي ستنشئها الوزارة لإيوائهم، بينما سيلجأ (٢٥٠) ألفاً آخرون إلى القرى المجاورة لمدينة الموصل.

والحق أن ما يخطّط لأهل السنة - الذين هم رأس الحربة في مقارعة الظلم وكراهية المحتلين - هو إحالتهم للاجئين بؤساء بعد تدمير ديارهم وجعلها

..... التتمة على الصفحة ٣

معركة حلب: هل تحقق أمريكا بالتهديد ما لم تحققه بالتدمير؟

بقلم: عبد الله المحمود

لم يكن وقف روسيا القصف الجوي مؤقتا على حلب قبيل اللقاء الثلاثي بين بوتين وميركل وأولاند سوى محاولة لتخفيف حدة التوتر بين روسيا وأوروبا، وتسهيلا لانعقاد اللقاء، وكما ورد في جواب السؤال الصادر عن أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة في ٢٠١٦/١٠/٢٠م، إلا أن موقف روسيا ودورها الذي تلعبه خدمة لأمريكا لم يتأثر بالضغوط الأوروبية من قبل كما لم يتأثر موقف بوتين بعد لقائه بميركل وأولاند على الرغم من محاولتهما ذلك فقد (قالت مصادر أوروبية اطلعت على ما دار في قمة برلين الثلاثية، إن بوتين "بقي حازما في مواقفه ولم يقدم أي تنازل". وبعد مناقشات وصفتها هذه المصادر بأنها كانت "حادة"، قبل الرئيس الروسي (ولم يقدم وعدا) بالنظر في إمكانية تمديد العمل بالهدنة، وذلك من أجل هدف إنساني بحت. والصادم في كلام بوتين لهولاند وميركل، أنه شبّه وضع حلب بما كان عليه في مدينة غروزني، عاصمة جمهورية الشيشان، عندما كانت، وفق بوتين، تحت سيطرة "الإرهابيين". وقال الرئيس الروسي: "سنطبق في حلب ما طبقناه في غروزني"، أي استخدام القوة المطلقة لحسم الوضع، الأمر الذي فهمه المسؤولان الأوروبيان على أنه "حازم" في سعيه لحسم معركة حلب عسكريا.) (صحيفة الشرق الأوسط ٢٠١٦/١٠/٢١).

وموقف روسيا من حلب هو مرآة للموقف الأمريكي، فأمريكا تريد بسط نفوذ نظام الأسد المجرم على مدينة حلب بالذات لأنها تعتبر عاصمة لسوريا بعد دمشق، حيث يطلق عليها عاصمة سوريا الاقتصادية،

..... التتمة على الصفحة ٣

وقفة جماهرية في قطاع غزة؛ لنصرة الأقصى وغزة وحلب

حزب التحرير: أمريكا جمعت أوباشها، وروسيا ألقت حممها، وجيوشنا يكبلها الحكام

الراية: طالب حزب التحرير ضباط وجنود القوات المسلحة في بلاد المسلمين بضرورة التحرك الجدي للتخلص من قيد الحكام العملاء، ونصرة الأقصى وغزة وحلب، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠١٦/١٠/١٨م خلال وقفة جماهيرية نظمها حزب التحرير وسط قطاع غزة تحت عنوان: (الأقصى يستنصركم، وغزة تستصرخكم وحلب تناديكم، فلبوا النداء يا جيوش المسلمين)، وقد رُفعت فيها شعارات مثل "يا من تنادون بحقوق الإنسان: أين حقوق الإنسان مما يحصل في حلب وفلسطين؟"، "أمريكا جمعت أوباشها، وروسيا ألقت حممها، وجيوشنا يكبلها حكام الخيانة"، "ثورة الشام لن ينصرها أنصاف حلول، ولا أنصاف رجال"، "أما آن لجيوش المسلمين أن يتحركوا نصرة للأقصى وحلب"، "يا أهل حلب: اصبروا وصابروا ورابطوا فالله معكم" و"الخلافة هي القادرة على إقامة الدين ودحر المعتدين الغاصبين". وقد ألقى عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين الأستاذ خالد سعيد كلمة حَمَل فيها على الحكام، وعلى الجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي واصفاً تخاذلهم عن نصرة المسلمين في سوريا بأنه جزءٌ من مؤامرات إجهاض وتصفية ثورة الشام. ووجه الأستاذ سعيد جل رسائله إلى جيوش المسلمين الرابضة في ثكناتها التي ترى تلك الجرائم وتسمع تلك الصرخات دون أن تحرك ساكناً، بينما يستخدمها الحكام لحماية أنفسهم وتنفيذ المشاريع والأجندات الاستعمارية كالمشاركة في التحالفات الدولية، محملاً إياها مسؤولية نصرة أهالي سوريا والأقصى وغزة، معتبراً أنها القادرة على تخليص الأمة من معاناتها، ورفع الظلم عنها، وإيقاف تلك المجازر، داعياً إياها للتحرك العاجل والسريع فالأمر جد لا هزل، واختتم معاتباً ضباط وجنود القوات المسلحة قائلاً: "أيتُها الجيوشُ يا أصحابَ القوةِ والمنعة: إن حلبَ وغزةَ وبيتَ المقدس ستبقى واقفةً لن تنحنيَ إلا لله وإن لم تنصُروها فستُنصر على أيدي قومٍ غيرِكم بإذن الله". وخلال لقاء مع المهندس إبراهيم الشريف عضو المكتب الإعلامي، قال الشريف بأن استنصار واستنفار القوات المسلحة في البلاد الإسلامية وليس أعداء الأمة، لخلع الحكام والاستقلال بإرادة البلاد عن الأجنبي هو الخيار الشرعي والعقلي الفعّال الذي من شأنه أن ينقذ الأمة من الكبوات التي تعيشها. وعن موقف الحزب من لقاء لوزان الأخير قال الشريف بأن: "لقاء لوزان هو حلقة في سلسلة المؤامرات التي تحوكها أمريكا بالتعاون مع روسيا والبلاد المحيطة بسوريا، لفصل الثوار عن بعضهم، وإجهاض الثورة بحل سياسي بالتشارك مع نظام بشار، مع ضمان بقاء تبعية سوريا للغرب وبقاء النظام العلماني"، ووصف اللقاء بأنه فاشل كسابقيه.

من المسجد الأقصى الأسير إلى حلب الشهباء المكلومة

احتشاد ضخم نصرة لحلب بدعوة من حزب التحرير في المسجد الأقصى المبارك

الراية: بدعوة من حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين احتشد الآلاف في ساحات المسجد الأقصى المبارك بعد صلاة يوم الجمعة ٢٠١٦/١٠/٢١، استنصارا لحلب واستنكارا للمجازر التي يرتكبها الطيران الروسي وطيران النظام السوري في حلب وكافة أنحاء سوريا وبمباركة أمريكية وغربية. وقد ردد المحتشدون الهتافات المعادية لروسيا وأمريكا ونظام الأسد والمطالبة بنصرة حلب من خلال جيوش الأمة الإسلامية، وقد هلل المشاركون في الاحتشاد وكبروا ورفعوا رايات الرسول السوداء وألويته البيضاء. وقد ألقيت كلمة في الحشود خاطب المتحدث فيها أهل الشام بقوله "من بيت المقدس نخاطبكم... من معراج رسول الله نناديكم... ومن المسجد الأقصى نستصرخكم... ونقول لكم... ليس لكم إلا أن تعضوا على دين الله بالنواجذ... فلا كاشف للبلاء إلا الله... ولا ناصر إلا الله... لا تلتفتوا إلى الغرب ومشاريعه... انبذوا أولياء الشيطان ودعاة أبواب جهنم... انبذوا العملاء بكل أطيافهم... انبذوا مشاريع الكفار بكل مشاربها... ولكم فيما حل بفلسطين والمسجد الأقصى عبرة وعظة، فاعتصموا بحبل الله المتين وحده، وتمسكوا بثوابت ثورتكم، بإسقاط النظام وقطع رأس الأفعى في دمشق والانعتاق من كل تبعية وإقامة الخلافة على منهاج النبوة". وأضاف المتحدث "الأقصى ينفث في روعكم عزمات الصدّيقين الأبرار والمجاهدين الأخيار، لأنه على موعد معكم... على موعد مع كتائبكم... على موعد مع الخلافة على منهاج النبوة، فلا تخلفوا الميعاد، فأجمعوا أمركم على نصرة دين الله والالتفاف حول مشروع الخلافة والساعين لها وانصروا الله ينصركم". وبين المتحدث أن نصرة أهل الشام لا تكون من خلال الأمم المتحدة وأمريكا والغرب ولا من خلال المال المسيس المسموم وإنما من خلال جيوش الأمة الإسلامية، وندد بتقاعس الحكام عن نصرة حلب بل اتهمهم بالتآمر على الشام وحلب، وقال للثوار: "احذروا فتنة الاقتتال الداخلي ففيها مقتلكم وضياع كلمتكم واسمعوا من إخوانكم في حزب التحرير فهو لكم ناصح أمين وهو رائد لن يكذبكم".

عودة مشار إلى جوبا... بين أهواء بريطانيا وضغوط أمريكا

بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل*

أعلنت حكومة جنوب السودان أن رياك مشار؛ النائب السابق لسلفاكير ميارديت؛ رئيس دولة جنوب السودان، لم يعد لديه أية فرصة للعب دور سياسي في الجنوب، وقال المتحدث الرئاسي (أتيني ويك) لـ بي بي سي، (إن مشار ليس له مكان هنا، ولا يجب أن يعود قبل الانتخابات المقررة في العام ٢٠١٨م)، وأضاف: (لا أعتقد أن رياك مشار يمكنه مجرد التفكير في العودة للبلد قبل الانتخابات)، مؤكداً على أن (من الأفضل أن يبقى رياك مشار بعيداً عن المشهد السياسي في جنوب السودان) بي بي سي عربي. فهل هذه التصريحات تعني أن الأمور قد استتبت لأمريكا في جنوب السودان، وأنها أحكمت قبضتها تماماً، بحيث لم يعد لبريطانيا فيه من سبيل؟ وللإجابة عن هذا السؤال، لا بد من معرفة ما يجري على أرض جنوب السودان، ومعرفة ردود الفعل من جانب المعارضة، حتى نحكم بأن الأمر قد صار خالصاً لأمريكا أم لا.

إن المتابع لما يجري في جنوب السودان، يرى أن المعارك لا تزال تشتعل بين القوات الحكومية، وبين قوات المتمردين، تشتد حينا، وتهدأ حينا آخر، دون أن تكون الغلبة لأي من الفريقين، إذن، على الأرض لم يصبح جنوب السودان خالصا لأمريكا كما تريد، فما زالت قوات (مشار) تصارع قوات (سلفاكير). أما فيما يتعلق بردود الأفعال من قبل المعارضة، فقد تحدث (مشار) إلى البي بي سي من مكان إقامته في جوهانسبيرج، بجنوب أفريقيا قائلاً: "إن الفصيل المتمرد التابع له لا يزال بإمكانه التفاوض مع الرئيس (كير) للتوصل إلى اتفاق سلام" كما قال رئيس عمليات حفظ السلام بالأمم المتحدة، (إرنيه لادسو): "إن زعيم المعارضة نائب رئيس حكومة الجنوب السابق رياك مشار لم يمت سياسياً وإنه يمثل عنصرا مهما جداً في مجتمع جنوب السودان". فمن الواضح أن أمريكا تحاول الضغط على مشار حتى يقبل بما تعطيه له، وكانت أمريكا قد ضغطت على (مشار) عبر الإيعاز لسلفاكير بتعيين تعبان دينق نائباً له بديلاً لـ (مشار)، وعندما لم يجد الأمر، سارت أمريكا في خطوات لجعل المجتمع الدولي يعترف بتعبان دينق نائبا لسلفاكير، فاستقبلته في الولايات المتحدة الأمريكية باعتباره نائباً لرئيس حكومة جنوب السودان، بل سمحت له بمخاطبة الجمعية العامة للأمم المتحدة، باعتباره ممثلاً لرئيس دولة جنوب السودان (سلفاكير ميارديت). وقد انتقد المتحدث باسم المعارضة (مناوا بيتر جاتكوث) الولايات المتحدة الأمريكية، لاستقبالها (تعبان دينق)، حيث قال في تصريح لراديو تمازج "إن استقبال الولايات المتحدة لتعبان دينق يؤكد أنها ليست لها رؤية واضحة لحل النزاع في جنوب السودان" كما انتقد الأمم المتحدة أيضاً، لسماحها بمشاركة تعبان دينق في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

وما يؤكد أن ما تقوم بها الحكومة في جنوب السودان، ومن ورائها وأمامها أمريكا، ما هو إلا ضغوط للمعارضة، حتى تقبل بما تريده أمريكا، وما يؤكد أن أمريكا ما زالت تنتظر عودة مشار، ما جاء على لسان (فستوس موقاي)، رئيس مفوضية المراقبة والتقييم المشتركة (جميك) حيث قال: "إن اتفاق السلام الهش الذي وقع في آب/أغسطس من العام الماضي لا يزال على قيد الحياة، طالما هناك فصائل معارضة لا تزال تعمل في حكومة الوحدة الوطنية في جوبا" وأوضح (موقاي) للصحفيين بعد الاجتماع الجامع للمفوضية يوم الأربعاء الماضي أن اتفاق السلام لا يزال على قيد الحياة، لأنه هو الخيار الوحيد لجنوب السودان قائلاً: "إن مفوضية المراقبة تنتظر انضمام بقية مجموعة المعارضة إلى عملية السلام". وفي السياق ذاته قال (رياك مشار) في حوار لراديو تمازج في جوهانسبيرج إنه يجدد تمسكه بتنفيذ اتفاق تسوية النزاع، لكنه استدرك قائلاً: "إن الحل يكمن في قيام مبادرة سياسية تؤدي إلى إعادة اتفاق السلام إلى مجراه وكذلك إعادة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية من جديد". وما يؤكد ما ذهبنا إليه من أن الحديث عن (مشار) ليس له مكان كزعيم سياسي في جنوب السودان من قبل حكومة الجنوب، وأنه حديث للضغط، وليس حقيقة، هو ما أوردته صحيفة الصيحة في عددها (٧٧١) الصادر بتاريخ الأحد ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦م تحت عنوان (جوبا تتراجع) حيث جاء فيه: "في مبادرة غير متوقعة أعلن وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم حكومة جوبا (مايكل مكوي) استعداد جوبا لاستقبال مشار حال تخلى عن العنف". ووفقا لموقع (نايلو ميديا) فإن (مكوي) أكد بأن حكومته لا ترفض عودة (مشار) كما أشيع عنها قائلاً: "نحن لا نرفض عودة أي شخص ونحن ندعو كل الناس لترك الحرب والتقدم قدما في طريق السلام حتى يتسنى لنا الجلوس معاً والتفاوض من أجل السلام كسودانيين جنوبيين، ومشار مواطن جنوبي ومن حقه العودة إلى جوبا والانخراط في السلام".

هكذا حال البلاد التي تتحكم فيها القوى العظمى؛ التي لا هم لها أن يموت الناس، ويكفي أن التقارير الرسمية تقول بأن الذين لقوا حتفهم في الصراع الدائر بين مشار وسلفاكير، بلغ أكثر من خمسين ألفاً، أما الذين شردوا فهم بالملايين! فمتى يعود ساسة الجنوب إلى رشدهم؟ فيحفظوا دماء أهل الجنوب الذين لا ناقة لهم في هذا الصراع ولا جمل، ومتى ينفضون أيديهم، ويكفون عن التصفيق لمشاريع ومؤامرات أمريكا وبريطانيا. إن الواقع يقول إن ذلك لن يحدث في ظل ساسة ارتضوا أن يكونوا عملاء للغرب الكافر المستعمر، فهذا العمل يحتاج لرجال يحملون فكرة سياسية، تحرر البلاد والعباد من هيمنة الغرب المستعمر على القرار الأمني والسياسي لهذه البلاد، وليس غير رجال الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، من يقدر على ذلك إن شاء الله، بأن يعيدوا جنوب السودان إلى شماله بأقصى سرعة، وضم السودان، مع بقية بلاد المسلمين تحت راية الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، القادمة قريبا بإذن الله ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

البديل الوحيد الذي يجب أن تسعى له تركيا هو التكتل مع الأمة الإسلامية

رئيس وزراء تركيا يحذر الأوروبيين من أن بلاده لديها بدائل

أنقرة - (أ ف ب): طلب رئيس وزراء تركيا بن علي يلدريم من الاتحاد الأوروبي أمس السبت ألا ينسى أن بلاده لديها بدائل عن هذا التكتل في ظل ازدياد التوتر في العلاقات بين الجانبين. ولم يحدد يلدريم هذه البدائل لكن التقارب التركي مع موسكو أثار قلقا لدى الغرب. وقال يلدريم خلال مؤتمر لحزب العدالة والتنمية الحاكم إن «تركيا لديها دائما بدائل. على أوروبا ألا تنسى: كثرة المطالب تنفر». وتسعى تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي منذ ستينات القرن الماضي لكن المفاوضات الرسمية لم تبدأ سوى عام ٢٠٠٥. ولم يتم فتح سوى ١٦ من أصل ٣٥ فصلا. وتوترت العلاقات بين أنقرة وبروكسل إثر المحاولة الانقلابية منتصف تموز/يوليو، ورفضت بروكسل إعفاء الأتراك من التأشيرات بحلول تشرين الأول/أكتوبر في إطار الاتفاق حول أزمة المهاجرين الوافدين إلى أوروبا. وانتقدت تركيا الاتحاد الأوروبي لأنه لم يقدم لها الدعم الذي كانت تتوقعه إثر محاولة الانقلاب وبسبب انتقاده حملة القمع الواسعة التي شنتها ضد المتهمين بالمشاركة في الانقلاب. (أخبار الخليج)

الراية : **إن البديل الوحيد الذي كان يجب على النظام في تركيا أن يدفعه في وجه الاتحاد الأوروبي وأمريكا وروسيا، وكل دول الغرب ومنظماتها وهيئاتها الاستعمارية، بل إن الخيار الوحيد الذي يفترض على أردوغان اتخاذه هو خيار الإسلام، خيار التكتل مع الأمة الإسلامية، في أرقى وأنبل منظومة سياسية عرفتها وستعرفها البشرية، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فبها تدين له البشرية جمعاء، وتدين له بالولاء والطاعة طوعا أو كرها؛ ولكنه اتبع السبل كلها إلا صراط الله المستقيم، فتفرقت به السبل عن سبيل الله:** ﴿وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

نظرات سياسية

أوبك تجعل لأمريكا سبيلاً على المسلمين وعلى العالم أجمع

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

منذ أن تم فصل الدولار عن الذهب عام ١٩٧١ بعد إلغاء أمريكا اتفاقية بريتون وودز من طرف واحد، عمدت أمريكا إلى استعمال البترول كغطاء للدولار حيث تمكنت من جعل الدولار العملة الرئيسية لبيع البترول في الأسواق العالمية، وقد نجحت عام ١٩٧٣ بإقناع السعودية خفض إنتاج البترول ما أدى إلى ارتفاع سعر البترول ليصل حوالي ٢٠ دولارا للبرميل. ومنذ ذلك الوقت وجد اصطلاح البترودولار الدال على الربط المحكم بين قيمة الدولار وسعر البترول. وقد استعملت أمريكا هذه العلاقة الوطيدة كأحد الأدوات المهمة في الهيمنة على العلاقات المالية والاقتصادية على مستوى العالم. وقد عملت أمريكا من خلال علاقتها المهيمنة على السعودية وإيران والعراق على التحكم بإنتاج النفط وتسعيره ليكون أداة لتنفيذ سياساتها خاصة فيما يتعلق بروسيا والصين وإيران. ولا يخفى على أحد أن روسيا قد تضررت كثيرا بسبب انخفاض سعر النفط حيث إن ٧٠٪ من اقتصاد روسيا يعتمد على تصدير النفط.

ومن هنا فإن اجتماع أوبك الذي دعت له روسيا ودول أخرى خارج أوبك جاء لبحث إمكانية تخفيض إنتاج النفط من قبل الدول الأكثر إنتاجا. والمقصود هنا بالدرجة الأولى السعودية ودول الخليج الأخرى خاصة الإمارات. إلا أن السعودية قد استبقت الاجتماع المقرر في فينا بالإعلان عن بيع سندات دين بقيمة ١٥ مليار دولار، وقالت إنها تتشاور مع مستثمرين من أمريكا حول هذه الخطوة. ما يعني أن السعودية لا تنوي حقيقة خفض إنتاجها من أجل رفع أسعار النفط بشكل كاف لإعادة الاستقرار لاقتصاديات الدول المتضررة خاصة روسيا. وقد جاء على لسان هليما كروفت رئيس الهيئة العالمية للاستراتيجية المالية أن "السعودية تسعى لجعل الاقتراض أولوية لديها للتعويض عن النقص الناتج عن خفض أسعار البترول". ما يشير إلى أن السعودية ليست من أولوياتها العمل على رفع أسعار النفط، إذ هي تعمل على إيجاد بدائل عن مال البترول. وقد ورد على لسان مسؤولين سعوديين أنها ستعمل على التخلص من العجز في ميزانيتها مع حلول عام ٢٠٢٠ دون اللجوء إلى زيادة أسعار النفط. وبالتالي فإنه من غير المتوقع أن تعود أسعار النفط للارتفاع إلى ما كانت عليه قبل سنتين حيث زاد سعر البرميل عن ١٠٠ دولار. ولكن من المتوقع أن يستقر السعر ما بين ٥٠-٦٠ دولاراً خلال السنتين القادمتين على الأقل. وذلك أنه من غير المحتمل أن تخفض دول أوبك مجتمعة إنتاجها من النفط بحوالي مليوني برميل يوميا، وهو التخفيض اللازم لإحداث ارتفاع ملحوظ بأسعار النفط. كما أنه ليس من المتوقع أن تقوم روسيا بتخفيض إنتاجها بشكل أحادي لأنها سوف تتضرر أكثر، إذ إن أسعار النفط لن ترتفع بشكل كاف وبالتالي فسوف تخسر روسيا حجم مبيعاتها الحالي. وكذلك إيران التي لم يصل إنتاجها إلى المستوى المطلوب أصلا. وبالتالي فإن خفض إنتاج النفط غير متوقع بشكل كاف خلال اجتماع أوبك+٢ في فينّا، ولا حتى نهاية ٢٠١٦ وبداية ٢٠١٧.

ومن المهم أن نعلم أن السعودية خاصة ثم إيران والعراق لا تصدر قراراتها النفطية عن مصلحة خاصة بها وبناء على استراتيجيات واضحة المعالم لهذه الدول تم تبنيها بناء على مصلحة هذه الدول. بل إن هذه الدول تعمل وتنفذ ما تمليه عليها أمريكا وما يحقق مصلحة أمريكا بالدرجة الأولى. فالسعودية مستعدة أن تصبح دولة مدينة وتبيع سندات دين بدلا من بترول حتى لا يرتفع سعر النفط إلى درجة تعطل على أمريكا سياساتها التي ترمي إلى إحكام السيطرة والهيمنة على العالم. وكذلك الأمر بالنسبة لإيران والعراق.

أما دعوة روسيا لاجتماع أوبك ووعدها بالعمل على التخفيف من أزمة روسيا الناتجة عن خفض أسعار البترول فهي ليست إلا جزءاً من سياسة الجزرة التي تتبعها أمريكا مع روسيا خاصة فيما يتعلق بالحرب الدائرة في سوريا. فأمريكا تمني روسيا بأنها ستعمل على تخفيف أعبائها المالية عن طريق رفع أسعار النفط. ولإثبات مصداقيتها فقد طلبت من عملائها في أوبك دعوة روسيا لاجتماع حول خفض الإنتاج للبترول. ولا يخفى أن مثل هذا الاجتماع سيصل إلى طريق مسدود حين تبحث الأطراف نسبة خفض الإنتاج لكل دولة، والتي ستصطدم منذ البداية بعدم رغبة روسيا بالتخفيض، وعدم مقدرة إيران على التخفيض، وبالتالي يفشل الاتفاق على النسب. ويتوقع المراقبون أن لا يتعدى خفض الإنتاج نصف مليون برميل على أحسن تعديل، وهو أقل بكثير مما هو مطلوب.

والحاصل أن مؤتمر أوبك المزمع عقده والذي دعيت له روسيا لن يكون أكثر من إعلان دول الخليج والسعودية عن خططها القادمة للتكيف مع أسعار متدنية للنفط، وهو ما ظهر من إعلان السعودية عن طرحها لسندات دين بقيمة ١٥ مليار دولار وقد سبقتها قطر والإمارات بطرح حوالي ١٠ مليار دولار لكل منها.

وإن ما يثير الأسى أن تكون أهم ثروة حبا الله بها بلاد المسلمين أداة طيعة بيد أعداء الأمة تستعملها بشكل فظيع للسيطرة على بلاد المسلمين ولحرق المسلمين أحياء في حلب، ولاستئجار آلة حرب روسيا لتشيع الدمار والقتل في سوريا. فلولا نفط بلاد المسلمين لما كان للدولار أية قيمة سوى الحبر الذي يستعمل لطباعته. ولولا نفط بلاد المسلمين الذي بات خاضعا للهيمنة الأمريكية لما استطاعت أمريكا وأوروبا أن تبسط هيمنتها واستعمارها على مختلف أصقاع الأرض. ففي الوقت الذي حرم الله أن يكون للكافرين على المؤمنين سبيلا، هُرع حكام المسلمين في إيران والعراق والسعودية والخليج ليجعلوا للكافرين سبيلا ليس على المسلمين فحسب بل وعلى العالم أجمع ■

سيبقى المسلمون وقوداً للصراعات الاستعمارية على بلادهم ما لم يملكوا قرارهم بأيديهم

معارك ضارية في اليمن رغم الهدنة

عدن – الوكالات: قال مسؤولون عسكريون يمنيون السبت إن معارك ضارية اندلعت الليلة قبل الماضية بين المتمردين اليمنيين والقوات الموالية للحكومة على الحدود مع السعودية رغم هدنة مدتها ثلاثة أيام من المقرر أن تنتهي مساء أمس السبت. وأضاف مصدر عسكري أن طائرات قوات التحالف العربي قصفت منصات لإطلاق الصواريخ تابعة للمتمردين شرق صنعاء في وقت متأخر الجمعة. وتأتي الغارات الجوية بعد اعتراض صاروخين أطلقهما المتمردون الخميس فوق مأرب. وبدأ سريان الهدنة قبل منتصف ليل الأربعاء للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية في اليمن حيث قتلت الحرب الآلاف وخلفت الملايين من المشردين والجوعى.

وأضاف الشيخ أحمد في بيان أنه يجري اتصالات مع الطرفين في محاولة لتمديد وقف إطلاق النار من أجل «إيجاد بيئة مواتية لسلام دائم» في اليمن. والهدنة هي السادسة منذ تدخل قوات التحالف في آذار/مارس من العام الماضي لدعم الحكومة الشرعية. (أخبار الخليج)

الراية : **إن شن الحروب وعقد الهدن، هي من أحكام الجهاد التي يجريها المسلمون بحسب ما تقتضيه مصلحة الدعوة الإسلامية، ومصلحة المسلمين، أما عندما تكون الحروب والهدن في بلاد المسلمين، وللأسف بأدوات من المسلمين أنفسهم، إنما تجريها دول الغرب الاستعمارية في صراعها فيما بينها على النفوذ في بلاد المسلمين، فسيبقى القتال والهدن وسيلة بيد هذه الدول للنيل من المسلمين، وسيبقى المسلمون هم وقود هذه الصراعات؛ إلا أن يعودوا ليملكوا قرارهم بأيديهم، في ظل دولتهم وخليفتهم.**

الراية الفكرية

لماذا العداء لليبرالية والعلمانية؟

(الحلقة الثانية)

بقلم: ثائر سلامة - كندا

حين تُنحّي العلمانيةُ القيمَ إبان الحكم على قضية ما فإنها تدخل الإنسان في العبثية، فالمرء العاقل إذ يقوم بفعل ما، فلا بد له من "قصد" من وراء قيامه بهذا الفعل، وهذا القصد هو "القيمة" التي يريد تحقيقها حين قيامه بهذا الفعل، ولذلك كان حتماً أن تكون لكل عمل قيمة يراعي الإنسان تحقيقها حين القيام بالعمل، وإلا كان مجرد عبث. ولا بد للإنسان الناهض أن يصدر عن وجهة نظر في الحياة تحدد له قيما تسوس حياته، وإلا سادت العشوائية المجتمعات (هذه العشوائية التي تمثل أساس الليبرالية)، فتضاربت قيم زيد مع قيم عبيد، ونشأت في المجتمع الخصومات واستحال القضاء، وسادت الفوضى.

هذه العلمانية، تشكل الوجه الثقافي أو الحضاري للحداثة الغربية، أو بمعنى أدق: تعبيرها الحضاري؛ فالديمقراطية وجهها أو تعبيرها السياسي، واقتصاد السوق والرأسمالية وجهها الاقتصادي، والليبرالية نزعتها الفردية.

وأما الليبرالية، فإنها وقعت في تناقض آخر، فهي لا تعترف بمرجعية ليبرالية مقدسة؛ لأنها لو قدست أحد رموزها إلى درجة أن يتحدث بلسانها، أو قدست أحد كتبها إلى درجة أن تعتبره المعبر الوحيد أو الأساسي عنها، لم تصبح ليبرالية، ولأصبحت مذهبا من المذاهب المنغلقة على نفسها، مع اتفاق الليبراليين على أهمية حرية الفرد.

مرجعية الليبرالية هي في هذا الفضاء الواسع من القيم التي تتمحور حول الإنسان، وحرية الإنسان، وكرامة الإنسان، وفردية الإنسان. وتتعدد الليبرالية بتعدد الليبراليين، وكل ليبرالي هو مرجع ليبراليته، وتاريخ الليبرالية مشحون بالتجارب الليبرالية المتنوعة، ومن حاول الإلزام سقط من سجل التراث الليبرالي، فهي فوضى فكرية لا أكثر!

فالليبرالية إذن تتناقض مع العلمانية، في أنها تكرس قيما إنسانية، مع أن العلمانية لا تقف في وجه الليبرالية، إلا إن كان مصدر هذه القيم دينيا أو أخلاقيا، لعداء العلمانية للدين وللأخلاق، فهي تغض الطرف عن القيم التي تقدس حرية الإنسان، والعلمانية إذ تأخذ من الليبرالية فإنها تناقض نفسها بإخضاع المفاهيم العلمانية للقيم الليبرالية، وهي التي آلت على نفسها أن لا تتخذ أيا من القيم أساسا للحكم على الأشياء أو الأفعال، أو الأفكار!

والليبرالية لا تمنع في فلسفتها الذاتية أن يكون مصدر القيمة التي تحقق الحرية والكرامة والحقوق القانونية للإنسان، أن يكون مصدرها دينيا، أو غير ذلك، طالما أنها تحقق هذه القيم، لذلك لا ترى بأسا في أن يكون الليبرالي مسلما أو نصرانيا، طالما هو يحقق هذه القيم.

وهي في هذا لا تؤطر لفلسفة تبين كيفية تحقيق هذه القيم، فمن رأى تحقيقها من خلال قيمٍ أساسها ديني فله ذلك، وهذا فيه تناقض بغيض، وإشكالية ومأزق آخر للعلمانية لا تستطيع أن تحله! فالليبرالية إذ منعت انغلاق نفسها على نفسها، ومنعت نفسها من أن تكون مذهبا منغلقا منضبطا، منعت نفسها من أن تشكل منظومة فكرية متجانسة تسعى إلى إيجاد نمط معين من العيش له مفاهيمه وآلياته وعقيدته، ذلك الكل القائم على أسس مترابطة تحقق للإنسان نمطا معينا من العيش، فما هو شكل الإنسان الذي يعيش تناقضات في قيمه، فمن قيمة أساسها العلمانية - وهي التي تحارب القيم أساسا -، إلى قيمة أساسها الإنسانية - على أساس الحرية المطلقة وما تراه اليوم محققا للحرية قد تكفر به غدا وعليك أن لا تتقيد به وإلا لم تكن حرا! - إلى قيمة أساسها الإسلام، كيف له أن يحقق سعادة وأسس هذه القيم متناقضة، فهو إذ لا يسرق لأن السرقة حرام، يزني لأن الزنا يحقق له الحرية، ويرى منع تدخل الإسلام في نظام حياته إلا أنه لا يسرق لأن السرقة حرام! فيرى منع الإسلام من أن يصوغ قيمه إلا أن بعض قيمه قائمة على أساس الإسلام، كيف سيتجانس تفكير هذا الإنسان ويفضي به إلى السعادة والطمأنينة، بل كيف سيكون إنسانا يحترم عقله؟!!

صحيح إذن أن الليبرالية ليست بدين، لأنها لوث فكري، وتفضي حتما إلى فساد المجتمعات، وفساد النظم القانونية، فكيف لقاض أن يحكم على ليبرالي بجريمة وهذا الليبرالي قام بتلك الجريمة لأن منطلقاته الفكرية لم تر فيها جريمة؟!

إلا أن العلمانية دين، ولبيان ذلك، فإن العلمانية أيديولوجيا، أي مبدأ، فالمبدأ عقيدة عقلية ينبثق عنها نظام، والأيديولوجيا رؤية متماسكة شاملة تنظر للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمع ما بشكل خاص، ويدخل فيها المعتقدات والأخلاق، ومن هنا فالعلمانية أيديولوجيا، وتعريف الأيديولوجيا بهذا الشكل يتقاطع مع مفهوم الدين الشامل، إذ إن بعض الأديان حصرت نفسها بجزئيات من هذا التعريف، وبعضها كان شاملا، وتعريف الأيديولوجيا أيضا ليس محل إجماع مما يجعل توصيف العلمانية بالدين أمرا مقبولا، وتفسير الدين بالأيديولوجيا أمرا مقبولا.

فالدين لغة هو السياسة، والدَّيَّانُ السايس، والسياسة رعاية الشئون - الاقتصادية والاجتماعية والقانونية... - وفقا لمنظومة فكرية معينة، فحين تسوس العلمانية المجتمع، وتعطي أفكارا عن السياسة والاجتماع والاقتصاد، فإنها دين يحكم ويقضي، والدين منظومة الأفكار عن الكون والإنسان والحياة، وعن علاقتها بخالقها سواء إيجابا أو سلبا لهذه العلاقة، ولا يجوز قصر الدين على العبادة والغيبيات، فحين تقضي العلمانية بأفكار معينة تجعل للإنسان إصدار الأحكام، وتمنع الخالق هذا الحق، فإنها دين، فهي وجهة نظر عن الحياة ونمط معين في العيش، فهي ثقافة معينة، أي أساس لحضارة معينة، وكذلك الدين نمط معين في العيش وثقافة معينة، وحين تقضي العلمانية بأحكام تتناول شئون الحياة فإنها تضع هذه الأحكام مكان نظائرها من الأحكام الصادرة عن الدين، فهي تلغيه وتصادر حقه في إصدار الأحكام وتضع نفسها مكانه مشرعا، فهي دين! إلا أنها تصادر ما تسميه الرأي الآخر، وتمنع الدين من أن يوجد إلا في زوايا المعابد والتكايا وتمنعه من الخروج إلى الشارع والعقول والأفكار، ثم ترمي العلمانيةُ الدينَ بتهمة منع التعددية، ومصادرة حق الغير في التفكير، وتنسل من هذا وهو دينها وديدنها وتتخذ لأجله الحروب وتجتاح الدول!... يتبع

تتمة كلمة العدد: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾...

أرضاً محروقة لا تصلح للعيش، لا سيما بعد تدمير بناها التحتية، لفسح المجال أمام إيران وأنصارها من بلوغ الحدود الشمالية والغربية دون عقبة تذكر لمد النظام السوري المجرم بأسباب البقاء... وهكذا يراد لأهل سوريا واليمن ومصر وتونس وغيرها، لأن أهلها أصحاب العقيدة الإسلامية الصحيحة التي هي أساس نهضتهم وعزهم.

أما حسم معركة الموصل طال الزمن أم قصر، فإن المتوقع ظهور مشاكل جمةٍ ربما هي أشد تعقيداً من تركة تنظيم "الدولة" وما اقترفته أيديهم بحق أهل المحافظة من عسفٍ وجور وأساليب مفزعة لقتل المخالفين لهم بأقل الشبهات. أما سبب توقع المشاكل فإنه آتٍ من إصرار الفرقاء على أن يحظى كل فريقٍ بحصة هناك، ويسوق من المبررات ما يعزز مطالبه... وفيما يأتي إيضاح ذلك:

أولاً: أهل الموصل على تنوعهم عانوا الأمرين من تصرفات أفراد الجيش قبل سقوط المحافظة بيد "التنظيم" تمثلت بالإهانات والإهمال وسبّ رموز الإسلام الموقرة لديهم، حتى إنهم رأوا في مجيء "التنظيم" طوق نجاةٍ لهم بادئ الأمر، فلا يودون تكرار المآسي إذا ما تواجد الجيش ذي الصبغة الطائفية في ديارهم من جديد، سيما وقد صار لهم من القوى المسلحة بالآلاف يقودهم (أثيل النجيفي) المحافظ السابق، وقد قامت تركيا بتدريبهم ودفع رواتب لهم ليكونوا حراساً لإقليم نينوى المزعوم، فضلاً عن رجال العشائر وضباط الجيش السابق، ما يمكنهم من الدفاع والإدارة بعيداً عن أوجاع الحكومة الطائفية في بغداد. وقد سوق لإقامة الإقليم آل النجيفي بالتعاون مع الأتراك والأكراد مع صمت بعض أركان الحكومة واعتراض البعض الآخر، وتخيلوا أن الإقليم سيضم (٦- ٨) محافظاتٍ تتمتع بإدارةٍ لا مركزية، وساقوا الكثير من المبررات الإنسانية والسياسية والاقتصادية متشبثين بدستور أمريكا الأعوج.

ثانيا: الأكراد الذين ضموا كثيراً من أراضي المحافظة بعد استرجاعها من "التنظيم" أو ما وضعوا عليه أيديهم أثناء الفوضى الحاصلة بدخول "التنظيم" مما سمي بالمناطق المتنازع عليها، كما حصل في كركوك بعد انسحاب الجيش منها... وكان زعيمهم (البارزاني) صرح مراراً أن ما تم تحريره بالدم فلن يعود لغيرهم...! ولا زالوا يتحدثون عن حقهم في إدارة نينوى بعد تحريرها، وطالبوا الحكومة الاتحادية من قبل الشروع بالمعارك أن يتوصل إلى اتفاقٍ بشأنها. فالأكراد - إذاً - في نزاع وصراع دائمين للاستحواذ على أراضي الموصل ولن يتساهلوا فيها لصالح أهلها العرب.! وباتت لهم قوة مشهودٌ لها في المحافل الدولية.

ثالثاً: المليشيات الطائفية المدعومة إيرانياً، هي الأخرى تصر أشد الإصرار على أن يكون لهم وجودٌ بارزٌ في الموصل وفق خطةٍ مرسومةٍ مسبقاً، خاصة المناطق الاستراتيجية وتحت ذرائع شتى، كالحيلولة دون عودة تنظيم "الدولة" مرة أخرى، وحماية جمهورهم من التركمان الشيعة في قضاء تلعفر، مع السعي لتحويله لمحافظة كاملة تكون جيبا يأوي إليه مرتزقة (خامنئي) ولكن بعد أعمال تطهيرٍ عرقي متوقعٍ لمخالفيهم من العرب والتركمان السنة، وأن الأهمية القصوى لهم حاليا هي إيجاد ممراتٍ آمنةٍ والسيطرة عليها عسكرياً مهما كلف الأمر، تكون منافذ مهمة لدعم النظام السوري، ومده بالمساعدات العسكرية والبشرية في حربه الدموية لإجهاض الثورة السورية المباركة وفق الله تعالى المجاهدين والمخلصين منهم.

رابعاً: وليس هذا فحسب، فلا يزال في الجعبة الكثير من التعقيدات، فمن سكان الموصل أيضاً اليزيديون، وقد دخلت - على الخط - ألمانيا وعلى لسان (أنجيلا ميركل) بأنه ينبغي دراسة خطط لمنح اليزيديين العراقيين مناطق محمية يستطيعون العودة إليها في شمال البلاد... والمقصود قضاء (سنجار). والنصارى كذلك صارت الكنيسة تطالب بإنشاء محافظة كاملةٍ لهم في سهل نينوى، وهناك قومية أخرى تسمى (الشبك) وهم مجموعة سكانية تقطن في أكثر من (١٠) قرية منتشرة في مناطق متنوعة في شمال العراق وبالتحديد في محافظة نينوى يتحدثون بلغة خليط من الكردية والفارسية... وهذا كله (بفضل) الثقافة الأمريكية المستزرعة في العراق بعد احتلاله.

مما تقدم، يتبين حجم الصراعات التي ستظهر بعد انتزاع الموصل من "التنظيم"، ما يزيد في تفاقم الأزمة بسبب تنوع الولاءات لكل طرفٍ، ومقدار ما يحصل عليه من دعم. فإذاً، معركة الموصل ستزيد من الانقسامات الطائفية والعرقية، الأمر الذي يتخوف منه الساسة والمحللون للأنباء، متوقعين حرباً أهلية ربما امتد شررها إلى كامل العراق بانجرار عشائر المناطق الغربية والشرقية منه بفعل نفس المعاناةٍ والظلم والقهر وأنواع الانتهاكات المرتكبة بحقهم على أيدي المليشيات الطائفية والبيشمركة الكردية في المناطق الشمالية بصورة خاصة. والأمل معقودٌ على رجال تلك العشائر الأصلاء بأن ينتفضوا ضد الاحتلال البغيض، ويطهروا البلاد منه ومن أزلامه وأذنابه الذين كانوا عوناً له. وهكذا يتبين أن مطالب فئةٍ لا بد أن تكون على حساب الأخرى... فهل تقدر أمريكا على ضبط إيقاع تلك النزاعات؟ أما تركيا، فالمتوقع أن تنخرط في نزاعٍ مسلحٍ ضد المليشيات الشيعية، لأن المسؤولين الأتراك وعدوا بأنهم لن يسمحوا بالتغيير الديموغرافي لسكان الموصل ودعوا إلى ضرورة عودة التعايش بين المكونات المختلفة إلى سابق عهدها قبل أن تشيطن من قبل الكافر المحتل... الأمر الذي يعني نقصان حصص إيران وأزلام السلطة الطائفية في بغداد وهكذا.

وهناك النزاعات الكردية التي ستنشب بينها وبين الحكومة المركزية وأزلامها ومليشياتها على مشاكل معقدةٍ لم تستطع كل الأطراف - بما فيهم المحتل - حلها، وعلى طول السنوات العجاف التي مضت منذ العام ٢٠٠٣م كالفقرة (١٤٠) من الدستور الكفري لأمريكا، والمتعلق بالأراضي المتنازع عليها، ثم موضوع كركوك وما فيه من ثروات النفط والغاز وما يتعلق بهما من بيع وتصدير، ورواتب الموظفين في الإقليم الكردي المتوقفة منذ شهور.

وأخيرا، يرى مما تقدم أن أجواء العراق ملبدةٌ بالمشاكل، وسماءه تنذر بالرعد والصواعق المحرقة، نسأل الله العلي القدير أن يمن على الأمة بالنصر الشامل المبين الذي توضع فيه نهايةٌ لكل الآلام والأوجاع، مع طردٍ ماحقٍ للكافرين الذين أذاقوا الأمة أصناف العذاب، ليحيا الناس في ظل خلافة راشدة ثانية وصادقة على منهاج النبوة، فتقعد أمة الإسلام مكان القيادة والريادة في العالم، تلك المكانة التي أرادها الله عز وجل لخير أمةٍ أخرجت للناس، وما ذلك على الله بعزيز... ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ ■

تتمة: معركة حلب: هل تحقق أمريكا بالتهديد ما لم تحققه بالتدمير؟

وتريد كذلك بسط نفوذ الأسد على المدن الرئيسة في سوريا، لحصر الثورة وحسرها، لتطويقها ثم القضاء عليها، ويظهر من مراقبة سير عمليات روسيا في سوريا أنها اتفقت مع أمريكا على أن تقوم روسيا بتحقيق أهداف معينة محددة تكون بها قد أنجزت المطلوب منها أمريكيا، وعلى رأس هذه المهام حلب، إلا أن حلب قهرت عنجهية بوتين ومن ورائه أمريكا، فصمدت أمام أعتى أنواع القصف الوحشي، ولم تركع أو تخضع على الرغم من القتل والحصار والتجويع، وبلغت شدة القصف والتدمير حداً فتح أبواب الانتقادات والاتهامات لروسيا بارتكاب جرائم حرب وجرائم الإبادة الجماعية، وقد أوقع ذلك روسيا في مأزق سيما وأن أمريكا وضعتها في واجهة الأحداث!

وهذا المأزق جعل الأسلوب الذي تتبعه أمريكا من خلال روسيا من أجل السيطرة على حلب هو تكثيف القصف وتدمير البنية التحتية لاستحالة إمكانية العيش، ثم إعلان هدنة وفتح ممرات للخروج من حلب، فهي تريد تحطيم إرادة أهل حلب بالقتل والتدمير ثم تمتحن هذه الإرادة بفتح ممرات للهروب، وحتى هذه اللحظة لم يفلح هذا لا مع المسلحين ولا مع الأهالي، مما زاد من غيظهم وحقدهم، لذلك كلما فشلوا في جولة تحطيم الإرادة عادت روسيا لتقصف أكثر!

ولم تخرج الهدنة التي أعلنتها روسيا عشية اللقاء الثلاثي مع أوروبا عن هذا الخط أيضا، فقد أعلنت روسيا هذا صريحا على لسان النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد فرانس كلينتسيفيتش بقوله (إن هدف الهدنة الإنسانية هو إفساح المجال للمدنيين لمغادرة مناطق القتال، وهي الفرصة الأخيرة أمام المسلحين لمغادرة المدينة. وأضاف "كلينتسيفيتش"، أن عمليات تطهير المدينة من المسلحين ستبدأ بعد انتهاء مدة الهدنة، وسيكون من الصعب اتهام روسيا بأنها لم تأخذ بالاعتبار مسألة السكان المدنيين!) (سبق ٢٠١٦/١٠/٢٣ نقلا عن صحيفة "إيزفيستيا" الروسية)، ورافق الإعلان عن الهدنة أيضا الإعلان عن توجه حاملة الطائرات الروسية الوحيدة كوزنيتسوف إلى شواطئ سوريا، فقد أفادت وسائل إعلام بريطانية بأن مجموعة السفن الحربية الروسية المتوجهة إلى البحر المتوسط بقيادة الطراد الثقيل الحامل للطائرات "الأميرال كوزنيتسوف" اقتربت بشكل مبكر من سواحل أسكتلندا. وذكر التلفزيون النرويجي أن السفن الحربية الروسية، التي كان من المتوقع أن تجري تدريبات في المياه الدولية بالمحيط الأطلسي جنوب شرقي النرويج حتى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، توجهت جنوبا بشكل مبكر... هذا، وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الشهر الماضي أن الطراد الثقيل الحامل للطائرات "الأميرال كوزنيتسوف" سينضم إلى قوام المجموعة البحرية الروسية العاملة في القسم الشرقي من البحر الأبيض المتوسط...) (روسيا اليوم ٢٠١٦/١٠/٢٠م)، وهذا كله للتهويل والضغط على أهل حلب ظنا من أمريكا وروسيا أن أهالي حلب سيتسارعون للخروج من حلب، وهم يغفلون أن من عاين الموت بعينه ولم يخضع لن يهز من عزيمته التهديد به!

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن روسيا التي أرادت من خدمتها لأمريكا في سوريا الحصول على دور دولي، والظهور بمظهر الدولة القوية، قد جنت في حقيقة الأمر على نفسها، وذلك لأمرين رئيسين؛ الأول، أنها قد ولجت هذا الباب من خلال تحقيق مصالح أمريكا الدولة الأولى في العالم، رجاء أن تجلسها أمريكا بجانبها كشريك في القضية السورية، وبدل أن تفعل أمريكا ذلك، عاملتها معاملة الأتباع والأذناب وشواهد ذلك كثيرة منها رفضها التنسيق العلني معها، ومنها تحميلها وزر القتل والجرائم ومشاركة المنددين بها علنا. والثاني هو أن صمود أهل الشام في وجه آلة القتل الروسية، وعجز روسيا عن تحقيق انتصار فارق لنظام الأسد على الرغم من مرور عام كامل على بدء عملياتها في روسيا، أظهر ضعف روسيا وعجزها، ولعل هذا مقدمة تغري من هم في إقليمها للخروج من عباءتها وهيمنتها، فيصلها لهيب النار التي أشعلتها في حلب وغير حلب، فقد كانت أعلنت أنها ستنجز عملها في ثلاثة أشهر، ومر بعد الأشهر الثلاثة، ثلاثة وثلاثة ثم ثلاثة، وها هي الآن على لسان المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف تعلن (أن مهمة روسيا في سوريا هي «تحريرها» من التنظيمات الإرهابية والحيلولة دون تقسيم البلاد. وأضاف في مقابلة مع برنامج تلفزيوني إخباري... أنه لا يتوقع نهاية الصراع السوري في المستقبل المنظور. وتابع "وللأسف فإن المعلومات التي نتلقاها لا تعطينا فرصة أن نكون متفائلين، من الواضح أن المجتمع الدولي ما زال أمامه عمل شاق وطويل للغاية") (عيون الخليج ٢٠١٦/١٠/٢٢م)!

لذلك فإن من المأمول بعزيمة أهل الشام وثبات الثوار المخلصين بعون الله وتوفيقه أن تدور الدائرة على أمريكا والأتباع والأذناب روسيا وتركيا والسعودية وإيران، فيجعل الله كيدهم في نحورهم أجمعين وتكون العاقبة للمتقين! ■

جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان حول حلب تضاف إلى مسلسل التآمر على ثورة الشام

بقلم: منير ناصر*

بعد ما يقرب من ست سنوات على انطلاق ثورة الشام، ما زال ما يسمى "المجتمع الدولي" يلعب دور العاجز المسكين، الذي ليس بيده أن يقدم لشعب أبادته طائرات الإجرام الروسي وأنهكته صواريخ أسد المجرم، سوى الإدانة والاستنكار، إلا أن الحقيقة الصارخة أن هذا "المجتمع الدولي" هو شريك أساسي في هذه الجريمة، كيف لا وقد سقطت جميع أوراق التوت التي تستّر بها طوال عقود من الزمن، حتى جاءت ثورة الشام فكشفت زيف شعاراته البرّاقة، وأظهرت حقده المكنون على الإسلام والمسلمين.

فمنذ بداية ثورة الشام ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يعقد الاجتماعات واللقاءات لأجل سوريا وأهلها، وما كانت هذه الاجتماعات لتردع طاغية الشام عن غيّه، ولا لتوقف شلال الدماء في أرض الشام، بل كان على العكس من ذلك، حيث يرى المجرم أسد في هذه الاجتماعات واللقاءات ضوءاً أخضر للاستمرار في جرائمه التي يرتكبها كل يوم، حيث تحمل في طيات بنودها إدانة للفاعل دون تسميته، كما أنها لا تخلو من إدانة (الإرهاب) الذي أصبح تهمة لكل من يرفض السير في مشاريع الغرب وعلى رأسه أمريكا.

وأخيراً وليس آخراً "عقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة يوم الجمعة ٢٠١٦/١٠/٢١م جلسة استثنائية لمناقشة الوضع الإنساني المتدهور في حلب. وعُقدت الجلسة بناء على طلب ١٦ دولة دعت في رسالة إلى المجلس لمناقشة "تدهور" حقوق الإنسان في حلب و"فشل" نظام الرئيس السوري بشار أسد وحلفائه في الوفاء بالتزاماتهم الدولية في هذا المجال" (الحرة)، وإنّ الناظر لهذه الجلسات والاجتماعات يجدها لا تختلف عن سابقاتها، سواء في طرحها للمشكلة أو الحلول، إلا أن المدقق يجد أن هذه الاجتماعات التي تحدث بين الحين والآخر، تكون إما بطلب من أمريكا وحلفائها وأتباعها، وإما بطلب من دول الاتحاد الأوروبي والتي تحاول أن يكون لها موطئ قدم في الشأن السوري، وهذه الجلسة التي عقدت يوم الجمعة ٢٠١٦/١٠/٢١م جاءت بطلب من بريطانيا، والتي رأت في التنافر الروسي الأمريكي العلني صدعاً وخرقاً ربما تستطيع أن تستغله لتوجد لها دوراً في الأزمة السورية، فإضافة لما قامت به فرنسا من تقديم مشروع قرار بشأن حلب في مجلس الأمن، عملت بريطانيا على عقد هذه الجلسة في مجلس حقوق الإنسان، وقدمت مشروع قرار باسم مجموعة من ١٦ دولة حول حلب في هذه الجلسة، وقد نص القرار على وقف الطلعات الجوية فوق حلب، وإعادة العمل بقرار وقف الأعمال العدائية، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى المدينة، والسماح للجنة التحقيق الدولية بدخول سوريا للقيام بعملها، وإيصال كل المتورطين بجرائم حرب وأخرى ضد الإنسانية إلى المحاكم المحلية أو الدولية.

ويتوجه القرار إلى "الحكومة السورية وحلفائها"، من دون تسمية محددة لهؤلاء الحلفاء بالاسم على عكس القرارات السابقة، ما يعني أن هذا المشروع يشمل روسيا بشكل غير مباشر، مما يدلل على محاولة بريطانيا التقرب من أمريكا ليكون لها دور ما وذلك بإدانة روسيا من خلال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وهكذا يمرُّ هذا الاجتماع كغيره من الاجتماعات والمؤتمرات التي عُقدت طوال سنوات ثورة الشام دون أن يقدم شيئاً من حل لأهل الشام. وإنه وإن كان في ظاهره الحرص على الدماء، ومحاولة وقف القصف والأعمال العدائية، إلا أنه في حقيقته محاولة من بريطانيا لإيجاد شرخ في العلاقة الأمريكية الروسية، فهذه الدول لم تكن في يوم من الأيام حريصة على دماء المسلمين، بل كانت وما زالت شريكة في الجرائم التي تُرتكب في حق المسلمين، والدليل على ذلك مواقفها المخزية خلال ست سنوات من عمر ثورة الشام. وقد جاء في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٠م لأمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله ما نصه "وهكذا فإن فرنسا وبريطانيا وباقي الدول الأوروبية تتجه إلى مزيد من توتير علاقاتها مع روسيا، معربة عن رفضها لروسيا وسياساتها، وكل ذلك على أمل أن يكون لهذه الدول مكان في الأزمة السورية بصفتها القضية رقم ١ دولياً، وليس في نوايا تلك الدول خير للمسلمين، فالمسألة عند الدول الأوروبية ليست المجازر التي ترتكبها روسيا ضد المسلمين في سوريا، إذ كانت مواقف هذه الدول تتسم بالكثير من عدم المبالاة للدماء التي تسيل أنهاراً في سوريا خلال ست سنوات، وإنما المسألة هي أن تشترك هذه الدول بوصفها دولاً عظمى في حل المسألة السورية" انتهى.

والحقيقة التي أنقلها للقارئ هي أن أهل الشام لا يرون في هذه الجلسات والاجتماعات إلا مزيداً من التآمر عليهم والمكر بهم، وإن في الشام رجالاً قد عقدوا العزم على أن يواصلوا المسير حتى تحقيق أهداف الثورة من إسقاط النظام المجرم، وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، وإنهاء نفوذ الغرب الكافر في بلاد المسلمين، وإن الصراع الذي يدور على أرض الشام ليس صراعاً دولياً بل هو صراع بين أمريكا وأحلافها وأتباعها من جهة وبين أهل الشام المخلصين من جهة أخرى، وأما روسيا فهي تعمل كما تأمرها أمريكا، فإجرامها الوحشي كله يصب في خانة أمريكا وجرائمها بحق المسلمين، وأما بريطانيا وفرنسا فهما تعملان على التشويش على أمريكا وسياستها في سوريا ليكون لهما دور في القضية السورية، وإنه وإن عظم مكرهم وتفاقم كيدهم إلا أن مكر الله أكبر، قال تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

لباس المرأة المسلمة في الغرب أشد وقعاً عليهم من المدافع

بقلم: مسلمة الشامي (أم صهيب)

يواصل الغرب إظهار حقده على الإسلام بصور وأشكال وأساليب شتى... وكلما ترسخت قناعتهم أن دولة الإسلام قادمة لا محالة، يزداد هلعهم وخوفهم منه. وكما كان هناك غزو ثقافي وفكري للبلاد الإسلامية، كانت هناك أيضا حرب وتضييق على المسلمين القاطنين في بلاد الغرب متذرعين بما يسمى مكافحة (الإرهاب) ومحاربة التطرف... فكانت حملات التشويه وإثارة الكراهية والقوانين المعدّة للتضييق عليهم في لباسهم وشعائرهم الدينية ومدارسهم وجمعياتهم وأحيائهم، وازدادت حملات مداهمة البيوت والمساجد، والاعتقال وتلفيق قضايا، وتضييق على الملتحين ولباس المسلمات، وإصدار قوانين عنصرية تستهدف المسلمين دون غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى. وتم اختراق خصوصياتهم وحبس حرياتهم ومصادرة أموالهم بأقل الشبهات. وكذلك منع بناء مساجد ورفع الأذان، والتدخل في بعض الشعائر مثل الذبائح حسب الطريقة الإسلامية، أو دفن موتاهم وفقاً لأحكام الشرع. وتضييق في ممارسة العبادات في العمل مثل الصلاة والصيام واللباس الشرعي للنساء.

وكما كانت المرأة المسلمة في البلاد الإسلامية هدفا رئيسيا في هجمتهم الشرسة لتغريبها عن دينها وأحكامه، كذلك كانت في الغرب، ولأن لباس المرأة المسلمة عبارة عن هويتها فقد أصبحت ظاهرة اللباس الإسلامي في الغرب ظاهرة مقلقة لهم، فتكالبت دول الغرب تباعا لمنعها من ارتداء هذا الزي الشرعي الذي فرضه رب العزة عليها صوناً واحتراماً لها وحماية لعفتها وشرفها، مدعين أن هذا المنع يسعى إلى تعزيز الأمن، بعدما نفذ "متشددون" هجمات في دول أوروبية عدة.

إن الإسلام يتحرّك في الغرب بمظاهر عدة أبرزها اللباس والمدارس والمساجد والجمعيات الإسلامية، وتشير العديد من الدراسات الدولية إلى مدى القلق الغربي من انتشار الإسلام حتى إن أحد الكتاب ألف كتابًا أصدر فيه صيحات تحذير من أن أوروبا بعد خمسين عامًا ستصبح قارة مسلمة وأن المسلمين سيصبحون أغلبية. وإن انتشار الزي الشرعي في أوروبا له دلالات عن النمو الإسلامي في الغرب، وكذلك هناك تلازم بين الإسلام واللباس الشرعي مما يجعل الإسلام دائما حاضرا في الشارع الأوروبي من خلال النساء اللواتي يرتدينه، مما يجعل الإنسان الأوروبي يتساءل عن الإسلام الماثل أمامه وقد يكون ذلك مدخلا لإسلامه كما حدث مع كثيرين. وكذلك يشير انتشاره إلى فشل سياسة الاندماج التي سعى من خلالها الغرب إلى تذويب الإنسان المسلم في الواقع الغربي مسلكا ولغة وثقافة ومعتقدا. فإن أوروبا كانت تأمل - بعد فتح باب الهجرة أمام البلاد العربية والإسلامية - أن يندمج هؤلاء المهاجرون في مجتمعاتهم الجديدة، خاصة جيل الأبناء الذي تأملت أنه سيكون أكثر اندماجًا وتقبّلاً للقيم الغربية وسيكون أكثر بعدًا عن الإسلام ومفاهيمه، ولكن هذا لم يحصل كما أرادت. فإن كثيرا من الفتيات يرتدين اللباس الشرعي في الدول الأوروبية هن فتيات صغيرات وُلدن في الغرب ويُجِدن اللغة العربية، وأصبحن يشاركن في التظاهرات والنقاشات السياسية والثقافية التي تدور في وسائل الإعلام الغربية، مما شكل صدمة للدول الأوروبية التي لم تكن تتخيل أن يتسرب الإسلام إلى بنية مجتمعها.

وقد بدأت فرنسا تلك الهجمة بحظرها النقاب ثم حكمت بغرامة لمن ترتكب "تهمة ارتدائه"... مرورا بأجزاء من سويسرا حين بدأت السلطات بتطبيق قانون يقضي بفرض غرامة قد تصل قيمتها إلى ١٠ آلاف دولار على أي سيدة ترتدي النقاب أو البرقع. وكذلك قررت السلطات في إقليم "شينغيانغ" الصيني، الذي يتمتع بالحكم الذاتي، منع ارتداء النقاب في الأماكن العامة بالعاصمة "أورومتشي"، ذات الأغلبية المسلمة. وتم فصل امرأة من فلسطين من دورة تدريبية في مدينة ألمانية ومنع غيرها من الدراسة بعدما رفضن خلع غطاء الرأس... وكذلك هناك دعوة إلى حظر النقاب في النرويج والنمسا وهولندا وبلجيكا والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا وروسيا. ولا ننسى الضجة الكبيرة التي قامت في أوروبا بعد حظر فرنسا وعدة دول أخرى ارتداء لباس البحر الخاص (البوركيني) الذي ترتديه بعض المسلمات قائلة إنه يتعارض مع القوانين الفرنسية العلمانية، وفَرْضِ غرامة مالية على من تقوم بارتدائه. وها هي الهجمة وصلت إلى إقليم كيبيك الكندي الذي مضى قدما في مشروع قانون يحظر ارتداء النقاب في القطاع العام حيث يمنع القانون المقترح أي امرأة تتلقى أو تقدم خدمات حكومية من ارتداء ملابس تغطي الوجه... ومن الجدير بالذكر أن كندا تعتبر من الدول التي تحترم الديانات السماوية وتحترم الحرية الشخصية للأفراد، فبالرغم من أحداث ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية وما تبعها من ردود فعل على المسلمين في أنحاء العالم إلا أن المسلمين والمسلمات في كندا لا يزال الحجاب يمثل لهم أهمية خاصة.

إن كل هذا وغيره يندرج تحت الحملات العنصرية التي تشنها الحكومات الغربية - والتي ترفع شعارات الحرية الزائفة - من أجل أن تخلع المرأة المسلمة لباسها الشرعي... فالمرأة المسلمة ممنوعة بحكم القوانين الغربية المجحفة من أبسط حقوقها في الالتزام بأحكام الإسلام وممارسة شعائره، وفي حين سوّغت الدنمارك وغيرها من الدول التي أعادت نشر الرسوم المسيئة للرسول الكريم ﷺ هذه الأفعال الشنيعة بحرية الرأي والتعبير. بئست الحرية التي تتسع للعراة والشواذ ويجد هؤلاء من الهيئات السياسية والحقوقية الأممية والقطرية من يدافع عنهم في جميع المحافل والمنتديات، والضغط بكل وسيلة ممكنة لضمان حريتهم في ممارسة هذا التعري والشذوذ!! وعجبًا من مجتمع يرى التعري حرية والشذوذ ديمقراطية، ويرى الحجاب والستر جريمة يعاقب عليها صاحبها ويضيق عليها في كل الأماكن!!

إذن لم يعد لباس المرأة المسلمة في الغرب مجرد قطعة قماش تستر بها جسمها ومفاتنها، بل أصبح مصدرا للهلع والفزع لأنه دليل على تنامي الإسلام وانتشاره والتمسك بأحكامه، ليس فقط بين الجاليات المهاجرة، بل بين أبناء أوروبا أنفسهم الذين يزداد عدد من يعتنقون الإسلام منهم يوما بعد يوم وذلك الفضل من الله... هذا الدين الذي يحترم الديانات السماوية الأخرى ويحترم معتقداتهم وشعائرهم، ولا يضطهدهم ولا يجبرهم على الدخول في الإسلام ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾... نسأل الله أن يعجل بدولة الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستحمي المسلمين في أي مكان..■

لن يتوفر الأمن والأمان للمسلمين والناس أجمعين إلا في ظل أحكام الإسلام

رئيس إندونيسيا: الإخصاء الكيميائي سينهي الاعتداء الجنسي على الأطفال

قال الرئيس الإندونيسي، جوكو ويدودو، إن بلاده "ستتخلص" من جرائم الاعتداء على الأطفال جنسيا من خلال تطبيق عقوبة الإخصاء الكيميائي.وأضاف ويدودو، في مقابلة مع بي بي سي، أن إندونيسيا تحترم حقوق الإنسان غير أنه لا مجال لـ "حل وسط" عندما يتعلق الأمر بسن عقوبات لمثل هذه الجرائم الجنسية. وأقرت إندونيسيا قوانين مثيرة للجدل في وقت مبكر من هذا الشهر تسمح بالإخصاء الكيميائي ضد مرتكبي جرائم الاعتداء على الأطفال جنسيا، وشهدت القوانين الجديدة جدلا واسعا داخل البرلمان. وقالت نقابة الأطباء في إندونيسيا إن أعضاءها يجب عليهم ألا يشاركوا في إجراء ينتهك أخلاقيات مهنة الطب. ويعني الإخصاء الكيميائي استخدام عقاقير للحد من الشهوة الجنسية دون اللجوء إلى التعقيم أو استئصال أعضاء تناسلية. وقال ويدودو إن "دستورنا يحترم حقوق الإنسان، غير أنه عندما يتعلق الأمر بالجرائم الجنسية فلا حلول وسط". وأضاف: "نحن أقوياء، وسنكون صارمين للغاية. سننزل أقصى عقوبة في الجرائم الجنسية". ومضى قائلا: "من وجهة نظري... فالإخصاء الكيميائي، إذا طبّقناه على الدوام، سيحد من الجرائم الجنسية وسنقضي عليها بمرور الوقت". (بي بي سي عربي)

الراية: **إن الاعتداء الجنسي على الأطفال الذي تحدث عنه رئيس إندونيسيا، وكذلك ما يتعرض له المسلمون في بلادهم كإندونيسيا، وما يتعرض له المسلمون وغيرهم في دول الغرب والشرق، راجع إلى تطبيق المبدأ الرأسمالي عليهم، هذا المبدأ الذي أطلق لشهوات الإنسان ورغباته العنان، من خلال الحريات التي أطلقها، ومنها الحرية الشخصية التي جعلت من النفس البشرية وحشا يلتهم الأخضر واليابس، وبات الإنسان إلا من رحم الله أسير شهواته ونزواته، يقترف كل الموبقات خلف ستار الحرية الشخصية. والحقيقة أنه لا نجاة للمسلمين والبشرية جمعاء من هذا الوباء المسمى الرأسمالية، إلا بتطبيق نظام الإسلام الذي وضع منظومة من المعالجات القيمية والأخلاقية كفيلة بصيانة كرامة الإنسان والحفاظ على حياته.**